

في تقرير لريتشارد ميرفي امام لجنة فرعية لمجلس النواب الاميركي

"فتح فرع لبنك القاهرة - عمان في رام الله" نجاح للسياسة الاميركية

عرض ريتشارد ميرفي ، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا، في ١٥ ايلول الجاري، تقريراً اعدهته وزارة الخارجية امام لجنة فرعية خاصة باوروبا والشرق الاوسط وتابعة لمجلس النواب الاميركي.

خصص التقرير جزءاً هاماً للوضع في منطقة الخليج، وتلاه استعراضاً لوصفه ميرفي "باحداث وقعت مؤخراً مع وصف للمصالح الاميركية التي تكتنفها". ولفت ميرفي نظر النواب الى اسماء الاطراف العام للتحديات والفرص التي تشهدا هذه الاحداث.

وتحدث ميرفي عن فرص وجهود احلال السلام في الشرق الاوسط، بدأه بتأكيد على المنطلق الاساسي للسياسة الاميركية في هذا المجال وهو "عدم حاجات اصدقائنا في مضمار الامن السياسي والعسكري". وليتمشى هذا الدعم مع "سياسات اميركية نشطة متواصلة وفعالة في عملية السلام". وبعد هذا اكد "ان المفاوضات المباشرة هي السبيل العملي الوحيد لتحقيق سلام شامل في المنطقة". و اضاف موضحاً ان "القائه نظرة فاحصة على امكانية عقد مؤتمر دولي - لا يستطيع فرض حلول او نقض اتفاقات يتم التوصل اليها

ثانياً - بصفته احد السبل الممكنة المؤدية لمفاوضات مباشرة هو احد السبل التي نرتادها". عن الملك حسين قال ميرفي انه ما زال "ملتزماً بدفع عملية السلام الى امام" وان الجهود الاميركية تتواصل معه لبحث امكانيات تخفي العقبات المتبقية". و "شددنا معه على اعتقادنا بان ليس هناك بديل لاجراء مفاوضات ثنائية على اساس القرار ٢٤٢".

بعد هذا استعرض ميرفي ما وصفه بالمستجدات المشجعة لسماح السلام الاميركية . عن الضفة وغزة قال "تشجعنا من انه تم فتح فرع لبنك القاهرة - عمان في مدينة رام الله دون ضجة او انتقاد" واستعرض الجهود الاميركية " لتحسين حياة الفلسطينيين" عبر دعم خطة التنمية الاردنية وبرامج الجمعيات الاميركية "الطوعية". واكد ان "الحفاظ على مستوى عال من تمويل هذه البرامج مهمة بالنسبة لاجياد بيئة بناءة مناسبة اكثر للسلام في الوقت الذي يجري فيه السعي لمفاوضات سياسية ثنائية مباشرة".

افرد ميرفي حيزاً واسعاً لمستجدات العلاقة مع النظام المصري. ابرز اهمية مناورات النجم الساطع " التي جرت هذا العام في صورة تفوق ما حمل في اي وقت مضى ، مما يوضح التعاون العسكري المتنامي بين دولتنا". وتطرق للوضع الاقتصادي موضعاً ان موافقة مصر على شروط صندوق النقد الدولي ومواصلة تشجيع المصريين

على اصلاح اقتصادي شامل من ابرز هذه المستجدات . وخلص الى الاستنتاج بان اساس هذه التطورات الايجابية هو "احساس قوى المصالح المشتركة مع مصر" فالصربون "يواصلون البحث على عملية سلام فعالة وجوارهم مع اسرائيل ومعنا في هذا الموضوع حوار قوي ودورهم في شؤون اقليمية اخرى بناء".

اما المستجدات غير المشجعة حسب تقرير ميرفي فهي النشاط السوفييتي المتزايد الذي حقق عدداً من المكاسب الدبلوماسية في المنطقة . والامور المزجة في هذا النشاط الذي يدعو تقرير ميرفي لمواجهة تتمثل في "عرض السوفييت بيع الاردن طائرات ميغ - ٢٩ ومعدات متطورة اخرى . سخاؤهم في جدولة ديون مصر والوقوف الى جانب الشعور القوي مع الوحدة العربية وخصوصاً الوحدة الفلسطينية".

وزعم التقرير ان نشر القوات العسكرية الاميركية في الخليج " يتوافق تماما مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة " وادعى " ان هذا الامر دفاعي في غايته ولا يهدد احداً ولا يهددنا اولاً " كما اشاد بقرار الحكومات الغربية الحليفة ارسال كاسحاتها وقوات بحرية الى الخليج وزعم ان هذا الامر " امر ينسجم تماماً مع سياسة الحياد حيال الحرب. وهي ايضا تمثل ادراكاً دولياً متنامياً بان الاخطار الملزمة للحرب الابرانية - العراقية تستلزم جهوداً عسكرية نشطة ودبلوماسية نشطة".

ارقام باللغة الدلالة

قال الدكتور احمد الربيع ، استاذ الفلسفة في جامعة الكويت، احد قادة المعارضة في البرلمان الكويتي السابق، ان ناقلة نفط كويتية واحدة هي ابريجتون ترفع العلم الاميركي عبرت الخليج في الفترة بين ٥/١٠ وحتى ٨/١٥. ويضيف انه في المقابل عبرت ٧٢ ناقلة لشحن النفط الكويتي في نفس الفترة وهي ترفع اعلام الاتحاد السوفييتي ، ليبيريا وغيرها من البلدان. ووضح الدكتور ربيع يقول ان التواجد العسكري الاميركي في الخليج ترافقه عملية دعائية واسعة النطاق تهدفها التحضير لشيء اكبر بكثير من مرافقة الناقلات.



وهدهما المستفيدتان

اكد علي هوارى - الامين الاول للجنة المركزية لحزب تودة الشيوعي الابراني، انه ليس بمقدور اي من ايران والعراق ربح الحرب . وان النزاع يمكن حله فقط بواسطة المفاوضات، واستعرض هوارى مأسى الحرب، في مقال نشرته مجلة "قضايا السلم والاشتراكية" ، قال ان عدد القتلى وصل للمليون تقريباً، ومثلهم بل واكثر من من الجرحى، وعشرات الوف الاسرى وملايين من المشردين "بالاضافة الى خسائر واضرار بمئات المليارات من الدولارات. واكد هوارى في مقاله ان واشنطن واسرائيل لعبتا دوراً كبيراً وساهمتا في اطالة امد الحرب باعتبارهما المستفيدتان الوحيدتان منها.

مرة اخرى : مياه النيل لاسرائيل

وساطة اسرائيلية لدى اميركا لد مصر بمساعدات فنية واقتصادية . هذا هو فحوى ما كشفته صحيفة "الوقد" اليمينية المعارضة . واما المساعدات الفنية فهي لغرض سرعة الانتهاء من مد قناة "السلام" التي ستغفل مياه النيل الى سيناء . بينما الغرض من المساعدات الاقتصادية

مزاعم عن الغام بحرية

زعمت مصادر مصرية ان القوات البحرية اكتشفت وفجرت ٧ الغام في قناة وخليج السويس قرب شواطئ سيناء. وكانت القاهرة واشتطن قد اجرتا مشاورات لانشاء تنسيق بحري يهدف منع ايران من بث الغام في البحر الاحمر وقناة السويس. وقبل عامين اتهمت ليبيا ببث الغام اوضح انها من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

سجل حافل بالاجرام

للسفير الاميركي في القاهرة

وصفت صحيفة "صوت العرب" الناصرية سفير اميركا في القاهرة ، فرانك وينزتر ، بأنه احد ابرز خبراء الاغتيالات في الخابرات الاميركية . و اضافت ان للسفير سجل حافل باعمال الاغتيالات في فيتنام ، انغولا وزامبيا . كما اشرف على عمليات ابادة جماعية في اقليم ناميبيا الذي تحتله جنوب افريقيا. ومضت تقول "كان ابيه ايضا موضع ثقة المخابرات المركزية الاميركية ، شارك في قتل الزعيم الكونغولي باتريس لومومبا ، ودبر مؤامرة لاغتيال عبد الناصر، ثم انتحر وينزتر الاب في ظروف غامضة، بعد فشل واقتضاح مؤامره على عبد الناصر . جاءت هذه الاوصاف في تقرير عن تدريبات لاضلاع السفارة الاميركية بعد مطاردة لاحدى سياراتها في شوارع المعادي.

الفرص كل الفرص امام الشعوب لنيل حقا

في جوقه واحدة ، انتظم صراويلون اسرائيليون ومصريون ، يرددون "انتهاز الفرصة الاخيرة والظهور القديمة والشروطة . وكان ان الجوقة ، اكثر ما يكون ، قبل ايام لقاء شيفاردنازدة - شولتز في واشنطن شعوم بيرس حده الشهر الحامس الثلاثة القادمة . اما الملك حسين فخطورة ضياع الفرصة الاخيرة على المنطقة . وتكفل المصريون بمحاولة منظمة التحرير استبعاد نفسها من المؤتمر الدولي، لزالة العقبة الرئيسية اسرائيل لفكرة المؤتمر الدولي . ومختلفة اطرافها عرض استبعادها مقابل احتفاظها بحق تعيين فلسطيني الوفد الاردني - الفلسطيني.

ويبدو الطرف الاميركي غير بعيد ومراقبة عروض هذه الجوقة . والعروض ثناء الادارة الاميركية تقرير ريتشارد ميرفي للشؤون على حد وربما تبادر لذهن المراقبين سوا صاحب اطراف الجوقة لاسطوانة الترتيب والشهور الحامسة من مخيما التغيير الان...؟!

الجواب على هذا السؤال جاء من ميرفي قال ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهوداً لارساء تقارب بين سوريا ومنظمة التحرير تقارب ليس من شأنه سوى ازياع وتعليقاً على نجاح الاتحاد السوفييتي والتحدث في ابرام بانفاقية ميدانيا . صنف كامل من الاسلحة النووية ، متوسطة وقصيرة المدى ، قال ميرفي الاتفاقيات يفتح الطريق امام محادثات المحلية وانه من غير المعقول ان يتفاد على تجنب مجابهة عالمياً وسخا لوقت ببقاء بؤر خطرة ، هنا وهناك يؤدي اشتغالها لتهديد السلام العالمي هكذا ان يقض الهدف من مؤامرات الاخيرة والشهور الحامسة . فرمة تزيين الاطراف امكانية الاجهاز على خزان الفلسطيني قبل ان يضطرر القبول بانه منظمة التحرير والدخول نزاع اقليمي ملتهب لصالح الشعوب السلام والانسانية.

مصر تعرض صيغة جديدة

لاستبعاد م.ت.ف من المؤتمر الدولي

عرضت ، عصمت عبد المجيد ، وزير خارجية مصر ، صيغة جديدة للتشغيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي . قال : ان م.ت.ف يجب ان تسمى ممثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي ، مستبعدة نفسها مقابل هذا الحق الاسمي. و اضاف ، ان مصر ستعلم وجهة نظرها في خطابه المرتقب في الامم المتحدة. واجتازت عبد المجيد من تصريحات عرفات في جنيف الجزء الخاص بالاعتراف بقراري ٢٤٢ ، ٢٢٨ ، وتجاهل اجماعاً دولياً.

الطليعة

سياسة اسبوعية
صاحب الامتياز رئيس التحرير
والنحر المسؤول
الهايس نصرالله بشير البرهوني
القدس

المكاتب بناها رقم ٧ -
مقابل فندق "مونت سكوس"

ص.ب. ٢٦٢٨١

تلفون ٨٢٨٢٦٦

مطابع "الاتحاد" - حيفا

الاشراكات السنوية

محل

اوروب

٢٥ دولار

اميركا الشمالية

٥٠ دولار

اميركا الجنوبية واسرائيل

٦٠ دولار

البرقيا واسيا

٥٠ دولار

خمس ٢٠ للطلاب